والاداب الشريعة من الدين والعلم والحلم والصبر والشكر
والعدل والزهد والتواضع والعفو والعفة والجود والشجاعة
والحياء والمروءة والصمت والتؤدة والوقار والرحمة وحسن
الادب والمعاشرة واخواتها وهي التي جمعها حسن الخلق جماعها
وقد يكون من هذه الاخلاق ما هو في الغريزة الطبيعية واصل الجبلة
لبعض الناس وبعضهم لا تكون فيه فيكتسبها ولكنه لابد
ان يكون فيه من اصولها في اصل الجبلة شعبة كما سنبينه
ان شاء الله تعالى وتكون هذه الاخلاق دنيوية اذا لم يرد
بها وجه الله والدار الاخرة ولكنها كلها محاسن وفضائل
باتفاق اصحاب العقول السليمة وان اختلفوا في موجب
حسنها وتفضيلها فصل قال الفقيه القاضي اذا كانت
خصال الجمال والكمال ما ذكرناه ووجدنا الواحد منا يتشرف
بواحدة منها او اثنتين ان انفقت له في كل عصر امام من نسب
او جمال او قوة او علم او حلم او شجاعة او سماحة حتى يعظم قدره
وتضرب باسمه الامثال وينقرر له بالوصف بذلك في القلوب
اثرة وعظمة وهو منذ عصور خوالي رمم بوال فما ظنك بعظيم
قد من اجتمعت فيه كل هذه الخصال الى ما لا يأخذه عد ولا يتبر

عنه

عنه مقال ولا ينال بكسب ولا حيلة الا بتخصيص الكبير
المتعال من فضيلة النبوة وآلرسالة والخلة والمحبة والاصطفاء
والاسراء والرؤية والقرب والدنو والوحي والشفاعة
والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود
والبراق والمعراج والبعث الى الاحمر والاسود والصلوة با
لانبياء والامم وسيادة ولاده ولواء الحمد والبشارة و
النذارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة ثم والامانة والهداية
ورحمة للعالمين واعطاء الرضاء والسؤال والكوثر وسماع
القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم وتأخر وشرح الصدر
ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر ونزول السكينة
والتأييد بالملائكة وانباء الكتاب والحكمة والسبع المثاني
والقرآن العظيم وتزكية الامة والدعاء الى الله وصلاة الله
والملائكة والحكم بين الناس بما اراه الله ووضع الاصر والاغلال
عنهم والقسم باسمه واجابة دعوته وتكليم الجمادات
والعجم واحياء الموتى واسماع الصم ونبع الماء من بين اصابعه
ونكبة القليل وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب الاعيان
والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتسبيح الحصا

Copyright © King Saud University